

## تحويل عالمنا: أجندة التنمية المستدامة للعام 2030 رد الحملة العالمية للتعليم/ GCE على وثيقة النتائج النهائية، قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أيلول/سبتمبر 2015

ترحب الحملة العالمية للتعليم بالوثيقة النهائية لاعتمادها في قمة التنمية المستدامة للأمم المتحدة: تحويل عالمنا: أجندة للتنمية المستدامة للعام 2030، والتي تعد تنويجا لأكثر من عامين من المشاورات والمفاوضات. وعلى عكس الأهداف الإنمائية للألفية، والتي تم وضعها من قبل مجموعة صغيرة من خبراء الأمم المتحدة، فإن هذه الاجندة تعد نتاجا لمشاركة واسعة من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة - المجتمع المدني على وجه الخصوص - وأكثر تعبيراً عن أولويات العالم من أجل التنمية العالمية.

ولم تكن الطبيعة الطموحة والشاملة للأجندة الجديدة لتتحقق من دون الجهود المتواصلة التي بذلها مجتمع التعليم على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث تلبي الأجندة العديد من توقعات ومطالب الحملة العالمية للتعليم وأعضاؤها وحلفاؤها، وذلك من خلال سبع طرق:

1. تضع الأجندة هدفا طموحا وواسع النطاق يغطي طيفا تعليميا واسعا **"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"** حيث تذهب إلى أبعد من التركيز على الالتحاق بالتعليم الابتدائي الذي شكل جوهر الأهداف الإنمائية للألفية للتعليم.
2. تتضمن أهدافا محددة تشمل التزامات بتعليم مجاني وعالمي ونوعي لكل طفل وشاب في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والوصول المجاني للجميع لما لا يقل عن سنة واحدة من التعليم ما قبل الابتدائي.
3. تشمل التزاما صريحا بضمان الجودة وتعترف بأن مدخلات الجودة - وخاصة استراتيجيات واضحة لضمان توفير معلمين مؤهلين ومكرمين ومهنيين وكذلك بيئات تعليمية آمنة وشاملة - الضرورية لتحسين النظم التعليمية. وهناك أيضا اعتراف بالحاجة إلى منهج واسع يشمل حقوق الإنسان، والتعليم من أجل المواطنة العالمية (GCED) والتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) وفي وضع قيم التعلم في المجالات التي تتجاوز القراءة والكتابة والحساب، والأهداف المقاربة لتفسير الجودة القائم على حقوق الإنسان.
4. التزام قوي بالإنصاف والإدماج ضمن أجندة أهداف التنمية المستدامة ككل وأهداف التعليم على وجه الخصوص. وهناك إشارة صريحة إلى الفتيات وذوي الإعاقة والسكان الأصليين في اللغة الهدف.
5. تمثل أجندة عالمية تغطي جميع البلدان في جميع أنحاء العالم في الشمال والجنوب - وتبشر بالتزام عالمي واعد نحو التعليم للجميع.
6. توفر ترابطا أكثر وضوحا بين أجندة التنمية العالمية، أي أهداف التنمية المستدامة وإطار العمل للتعليم/ 2030 الذي يجدد ويوسع الالتزامات التي قدمت في المنتدى العالمي للتعليم في عام 1990 (جومتين) وعام 2000 (داكار). وهذا يمثل تحسنا ملحوظا مقارنة مع الفترة السابقة، حيث طغت أجندة الأهداف الإنمائية للألفية (التي كانت أضيق كثيرا من حيث التركيز) على التعليم الأكثر شمولية والجامع للجميع. وسيتم الاحتفاظ بالآليات المواضيعية للرصد والتعلم والمساءلة خلال السنوات الـ 15 الماضية، ولكن سيتم دمجها بشكل أوثق ضمن الأجندة العالمية.
7. توفر آليات للمراقبة والمساءلة للإطار الجديد. فعلى الصعيد العالمي، سيقوم المنتدى السياسي الرفيع المستوى (HLPF) بالإشراف على شبكة من العمليات، بما في ذلك عملية الاستعراضات المواضيعية. وسيتم رصد التقدم من قبل رؤساء الدول مرة كل أربع سنوات، وسوف يكون هناك تقرير مرحلي سنوي حول التنمية المستدامة. وسيتم إجراء استعراضات وطنية وإقليمية، كما سيتم الاحتفاظ بالآليات القائمة لرصد أجندة التعليم للجميع خلال السنوات الـ 15 الماضية.

ومع ذلك، فإن أجندة أهداف التنمية المستدامة النهائي، ليست مثالية. حيث تأسف الحملة العالمية للتعليم التقليص الذي طال الطموح في اللحظة الأخيرة، وخلال اليومين الأخيرين من المفاوضات، حيث انسحبت عدد من الدول من التزامها بضمان تدريس جميع الطلاب من قبل معلمين مؤهلين، وأن يصبح جميع البالغين قادرين على القراءة والكتابة بحلول عام 2030. وعلاوة على ذلك، باتت قضية تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص - دون وضع آليات لمساءلتها - مصدر قلق بالغ. ولم تتمكن [أجندة أديس أبابا للعمل\(AAAA\)](#) في تقديم الالتزامات المطلوبة لإصلاح النظم المالية العالمية التي كان يمكن أن تساعد في توليد الموارد اللازمة لتنفيذ الأجندة، لذا، فالمناصرة بشأن هذه القضايا تحتاج إلى أن تتواصل خلال الأشهر والسنوات القادمة.

**أين نذهب من هنا؟**

في حين أن هناك الكثير من الأمور السارة ضمن الأجندة الجديدة للتنمية المستدامة، فمن تبقى البقطة ضرورية بالإضافة إلى ضمان تأمين المكتسبات من فقدان خلال المراحل الأخيرة من العملية. فعملية وضع المؤشرات جارية حالياً، وذات أهمية قصوى، حيث أن اختيار مؤشرات ضعيفة يؤدي إلى مخاطر انكماش و/ أو تشويه الأهداف. وبعض المؤشرات التي اقترحتها المجموعة المشتركة بين الوكالات لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات تحقيق أهداف التنمية المستدامة (IAEG-SDG) والفريق الاستشاري التقني (TAG) تحيد عن روح الإطار الأصلي، ويمكن أن يكون لها عواقب سلبية عميقة على كيفية تنفيذ أجندة التعليم خلال السنوات القادمة. كما أن عمليات وضع المؤشرات الإقليمية والوطنية جارية حالياً ويجب علينا أن نضمن مشاركة مجتمع التعليم بقوة فيها.

وفي الوقت نفسه، يجري اتخاذ الخطوات الأولى لتطوير الآليات للرصد والمساءلة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. ويجري أيضاً وضع آليات منفصلة لمتابعة عملية تمويل التنمية، وكما ذكر أعلاه فإنه من المرجح أيضاً أنه سيتم الاحتفاظ بنظم رصد التعليم للجميع القائمة وتعزيزها. ويجب أن توفر هذه العمليات مساحة هامة لمشاركة المواطنين وعلى جميع المستويات، ومن الضروري أن يستمر المجتمع المدني بالانخراط بها للتأكد من أنها هي انعكاس حقيقي لتطلعات وأولويات الشعوب.

وسيكون الاختبار الحقيقي لغايات وأهداف التعليم، بطبيعة الحال، في تنفيذها. فيجب أن تكون طموحاتها مطابقة من خلال العمل الطموح والمحدد زمنياً لدمج مجموعة كاملة من الأهداف التعليمية في الخطط الوطنية، وضمان القدرة المؤسسية والبشرية والمالية الكافية لتحقيق هذا الهدف. وعلى جميع الحكومات وأصحاب المصلحة الالتزام بتنفيذ أجندة جديدة في أقرب وقت ممكن، وهذا بدوره يستلزم التزامات بتمويله. وقد اقترح الوسطاء المشتركين في العملية الحكومية- الدولية الحاجة الى توفير 3.5 – 5 تريليون دولار سنوياً لتنفيذ جميع أهداف أجندة أهداف التنمية المستدامة، وبحسب التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، فإن الفجوة التمويلية السنوية الإجمالية بين الموارد المحلية المتاحة والمبلغ اللازم للوصول إلى الهدف التعليمي الجديد لسنة واحدة من التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي المجاني، تبلغ معدل 39 مليار دولار سنوياً بين عامي 2015 و2030. [وكما أظهر عملنا في مجال التمويل](#)، فإن إيجاد الموارد اللازمة لتنفيذ أجندة 2030 تعد ضرورية وممكنة عملياً. وهناك حاجة لدفعة شعبية عالمية متجددة لدعم تنفيذ خطة العمل الجديدة للتعليم، ويجب زيادة الوعي بين المواطنين والمسؤولين الحكوميين على حد سواء لضمان المساءلة. وأخيراً وليس آخراً، يجب على المجتمع المدني أن ينظم نفسه لتعظيم تأثيره، والوصول إلى جمهور جديد، والعمل معاً من أجل تحقيق هذه الأهداف المشتركة.